اليوم الوطني والمدلولات الكبرى

الفريق محمد بن فهد الفيصل*

■ إن اليوم الوطني بمدلولاته الكبرى مملوءة بمشاعر الفخر والاعتزاز واستذكار ذلك اليوم التاريخي الذي فتح فيه القائد الموحد جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- الرياض بادئاً ملحمة بطولية استمرت ثلاثة عقود وحد من خلالها وطننا الغالي المملكة العربية السعودية. كما أن هذا اليوم يرسخ جهاد مؤسس هذا الكيان الفريد ليبقى في ذاكرة الأمة نبراساً نستضيء به ونحن نسير قدماً لتحقيق نهضة شاملة تحمي مكتسبات الوطن وتسهم في تحقيق أرقى مستويات المعيشة والاستقرار والأمن لأبنائه وتصل بوطننا الغالي إلى مركز مؤثر بين دول العالم يمكنه من الاستمرار في التقدم والرقي.

والمملكة العربية السعودي وهي تستمد قوتها من تحكيم كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تبقى المثل الأعلى لكل دول العالم الإسلامي. حيث تشرف القائد المؤسس -طيب الله ثراه- بخدمة الحرمين الشريفين وسار أبناؤه البررة على خطاه يحملون لواء الإسلام والسلام، ويحرصون على توفير ما من شأنه خدمة الوطن والمواطن حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه-.

وتفخر الصناعات الحربية السعودية ومنسوبوها بكونها إحدى مآثر القائد الموحد -طيب الله ثراه- الذي أمر بتأسيسها عام ١٣٦٩هـ لتكون قاعدة صناعية متقدمة تحقق الاكتفاء الذاتي، وتساهم في تدريب وتوظيف أبناء الوطن في تخصصات فنية عالية، تعمل على نقل أحدث التقنيات في مجالات إنتاج الأسلحة والذخائر والعربات المدرعة والتجهيزات العسكرية الأخرى.

وتستمر المؤسسة العامة للصناعات الحربية بتوجيه ودعم ورعاية صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو نائبه حفظهما الله في تقديم أعلى مستويات الدعم الصناعي لقواتنا المسلحة وذلك بتلبية متطلباتها واحتياجاتها من منتجات المؤسسة.

ويشرفني في مناسبة اليوم الوطني ونيابة عن منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية أن أرفع التهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

أسأل المولى جلت قدرته أن يحفظ لهذه الأمة قائدها ورائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وأن يعيد هذا اليوم على وطننا الغالي وهو ينعم في حلل الأمن والاستقرار والتقدم. والله الموفق.

❖ مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية بالخرج

عبدالعزيز.. باني مسيرة البناء

عبدالعزيز الصالح الصغير*

■ كان تاريخ الثالث والعشرين من سبتمبر عام ١٩٣٢م، يوماً فاصلاً في تاريخ المنطقة العربية والعالم الإسلامي، حين أعلن يومها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - تأسيس المملكة العربية السعودية، بعد كفاح ونضال امتد إلى أكثر من ثلاثة عقود، بدأه بفتح الرياض عام ١٣١٩ هجرية، وانتهى بتوحيد أغلب شبه الجزيرة العربية، لتتأسس دولة أصبحت من حينها القلب النابض للعالم الإسلامي، وشريان الاقتصاد العالمي. ولذكرى هذا اليوم وقع خاص في نفس كل سعودي وسعودية، ولحظات تتجلى فيها معاني الوطنية والتضحية. فيوم التأسيس ما كان إلا بداية في مشوار اختطه المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز، مشوار حضاري ومشروع تنموي ونقلة ثقافية وديموغرافية، شملت مناحي الحياة المختلفة، فاستتب الأمن بعد أن كانت القبائل تتناحر فيما بينها وتوفرت سبل الحياة المختلفة حيث منّ الله على هذه البلاد بأكبر احتياطي للنفط في العالم. فأشرف الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - على تصدير أول شحنة من النفط، خرجت من بئر الظهران. وبدأ المشروع التنموي الكبير، والذي رغم كل التحديات السياسية والأمنية والظروف الاجتماعية للمملكة الوليدة، استطاع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتوفيق رب العزة والجلال، ومن ثم بشجاعته ودهائه، ومعاضدة من معه من المخلصين، أن يتغلب على كل الصعاب والعقبات، فتوالت القفزات التنموية، وجاء من بعده رجال مخلصون حملوا الراية بكل اقتدار وحكمة، فجاء الملك سعود، ليكمل مسيرة أبيه عبدالعزيز، ومن بعده الملك فيصل والملك خالد، رحمهم الله، مروراً بعصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، والذي شهد عصره تحولاً جذرياً في مجال التنمية والاقتصاد والبناء، فتوسعت الصناعة بشكل لافت، حتى وصل الدخل القومي إلى أرقام قياسية، وأنشئت صناديق عدة ساهمت في رفع كفاءة الاقتصاد، وتحررت الأسواق، وأنشئ المجلس الاقتصادي الأعلى والهيئة العامة للاستثمار. واليوم وفي عهد قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - نرى تطوراً مذهلاً في جميع الميادين الاقتصادية، وسياسة نفطية حكيمة. وها نحن اليوم على مشارف الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية، قبل نهاية هذا العام الميلادي، ليشهد الاقتصاد السعودي انفتاحاً أكبر يسهم في رفع كفاءة الاقتصاد الوطني، ويوفر فرص عمل أكبر، نتيجة لتوسع دائرة الاستثمار سواء المحلي أو الأجنبي، ويسهم أيضاً وبشكل فعّال في جذب رؤوس الأموال المهاجرة، ويعجل في مشاريع الخصخصة. ولقد لعبت الهيئة العامة للاستثمار دوراً كبيراً وحققت انجازات عديدة في جذب رؤوس الأموال الأجنبية، ووفرت جواً استثمارياً أفضل من ذي قبل، ساهم هذا المناخ في تعدد مجالات الاستثمار. واليوم نشاهد انفتاحاً كبيراً في مجال الاستثمار في عالم الاتصالات، حيث أسهمت شركة اتحاد اتصالات والتي أنشئت العام الماضي بموجب مرسوم ملكي، في خلق جو تنافسي لا شك أنه سيعود على البلد والمواطن بالفائدة، يدفع إلى التنافس على تقديم الجديد والمتطور في صناعة الهاتف المتحرك، وضخت لهذه الغاية استثمارات كبيرة، والتزمت بتكاليف الرخصة الثانية لتشغيل الهاتف المتحرك، بمبلغ ١٢,٩ مليار ريال، كما حصل اتحاد اتصالات على أكبر قرض إسلامي في التاريخ. ولا شك أن وجود شركة بهذا الحجم وباستثمارات محلية وأجنبية، يعتبر رافداً من روافد تطوير بلادنا الحبيبة ودعماً للاقتصاد المحلي، وهو استجابة لتوجيهات قادة هذه البلاد حفظهم الله في الاستثمار المحلي، والحد من هجرة رؤوس الأموال. ولم تتحقق هذه الظروف المواتية لولا توفيق الله عزّ وجلّ ثم السياسة الاقتصادية التي انتهجتها بلادنا العزيزة منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وصولاً إلى عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ومعاضدة ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله، فهنيئاً لنا هذا الوطن، وهنيئاً للوطن برجاله المخلصين.

❖ رئيس مجلس إدارة شركة اتحاد اتصالات

مبادئ وفن القيادة العسكرية الناجحة لدى الأمير سلطان ودلالاتها

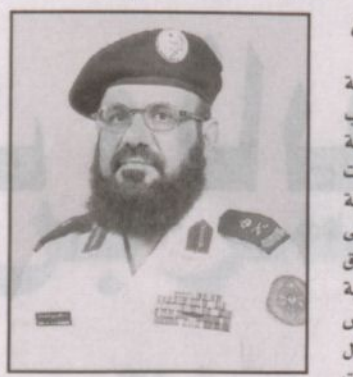

لواء بحري ركن متقاعد عبد الله فريح المحمدي (*)

■ بمناسبة يومنا الوطني يحق علينا ولنا أن نتذكر العديد من مزايا حكام هذه البلاد التي حباهم الله وشرفهم بتحمل مسؤولية قيادتها . وبحكم احتكاكنا كعسكريين بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران حفظه الله سيكون موضوع مقالنا هذا، وطبعا ليس من اليسير أن أتحدث عن إنجازات صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز في فن القيادة الناجحة ودلالتها لدينا كعسكريين في مقال قصير كهذا لأنها أولاً أكبر من أن تحصى في مقال وثانياً لأن التاريخ قد سجلها له وبدون شك في أسطر من نور، وشهدت عليها انجازاته المادية المنظورة التي كتب عنها الكثير، غير أنني أستطيع أن أذكر بعض ما أعرف عن مزايا سموه كقائد عملت تحت قيادته لأكثر من ثلاثين سنة، وكيف لا وهو الذي تخرج من مدرسة الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) في القيادة الذي يكفي ذكر اسمه لتعرف طبيعة مبادئه وقيادته، وأن الشعلة المباركة التي أضاءها الملك عبد العزيز على تضاريس الجزيرة العربية لازالت تشع بنورها ويتوارثها أبناؤه من بعده بكل أمانة وإخلاص، كيف لا أيضاً وهي تهدف في المقام الأول والأخير لإعلاء كلمة التوحيد. لقد قال والده رحمه الله يوماً (لقد فتحت هذه البلاد ولم يكن عندي من العتاد سوى قوة الإيمان، وقوة التوحيد، والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله فنصرني الله نصراً عزيزاً..) هذه هي العقيدة الصحيحة للمسلم العادي فكيف بالمسلم القائد الذي إذا تمسك بها سار بشعبه وأمته إلى بر الأمان، وهذه هي القيادة الإسلامية القدوة التي تجدها في كل خطاب عفوي يلقيه سموه، فهو يؤمن إيماناً جازماً بهذه الرسالة وأن الخير والأمن والأمان الذي تعيشه البلاد فإنما هو من منّ الله تعالى على هذه البلاد ومن رحمته على الجميع بسبب تمسكها بكلمة التوحيد قولاً وعملاً إن شاء الله. الأمر الذي يوجب علينا حكاماً ومحكومين المزيد من التفاني في خدمة الدين والشكر لله على نعمه. قال تعالى ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

فن القيادة

لقد كان فن القيادة ولازال هو المحور الأساسي للحياة العسكرية الذي يعتمد عليه بناء الفرد العسكري كعنصر أساسي في فن الحروب، فعلى الرغم من تباين أساليب القتال وتطور الأسلحة إلا أن بناء القائد الإنسان الذي يجيد فن القيادة ويجيد التعامل مع الظروف المختلفة ومع رجاله وطريقة توجيهه لهم وتحميسهم هو المقياس الحقيقي للنجاح في إنجاز المهمات. لقد عرّف المنظرون العسكريون بأن فن القيادة باختصار هو فن التأثير على الرجال بطريقة توصلهم إلى إنجاز المهمة. وفي هذا المقال نتعرف وباختصار على مبادئ وصفات القائد والقدوة الناجح كما شاهدناها وعرفناها من سموه الذي كان يحرص دائماً على التمسك والعمل بها وتطبيقها على الواقع وخاصة عند اختياره للقادة وذلك لنستلهم منها العبر والدروس المفيدة وخاصة ونحن نعيش هذه الأيام فرحة الاحتفال بيومنا الوطني.

مبادئ يتمسك بها الأمير سلطان في تطبيق فن القيادة

أ - التمسك بالعقيدة (الاستقامة): يؤمن سموه بأن القائد القدوة يجب أن يكون متمسكاً بالعقيدة الإسلامية لأنها هي الصفة الأولى من صفات القيادة وهي تعني قوة الإيمان وعلاقة الإنسان مع ربه وهي تؤدي إلى الاستقامة الدائمة والتحلي بالأخلاق الفاضلة واعتناق المبادئ الإسلامية السامية كالصدق والأمانة والحرص على المصلحة العامة. وفي المجال العسكري توضع آلاف الأرواح تحت لواء عدد من القادة، الأمر الذي يجعل صفة الاستقامة والتمسك بالعقيدة في هؤلاء ضرورية لا نقاش فيها. وهذه الصفة يحرص عليها سموه دائماً عند اختياره للقادة فنسمعه أول ما يسأل عن مدى استقامة الشخص وأمانته ثم يبحث عن الصفات الأخرى.

ب - المعرفة: يحرص سموه أن يكون القائد يمتلك صفة المعرفة وهي العلم والثقافة الذي ينمي المدارك ويزيد الخبرات والذي يولد الثقة لدى القائد بإمكانية إنجازه للمهمة المكلف بها على أكمل وجه. ويدلنا على ذلك حرص سموه بأن يتحصل جميع منسوبي القوات على التدريب النظري والتطبيقي اللازم سواء داخل المملكة أو خارجها وعلى مستوى الأفراد أو مستوى الوحدات وإجراء المناورات بين القوات التي يحرص سموه دائماً على حضورها وحضور مناسبات التخرج في الكليات العسكرية لمشاركتهم فرحة التخرج وقطف ثمار تخطيطه وإنجازاته وتشجيعهم على المزيد. بالإضافة إلى حرصه على نشر المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في القواعد العسكرية لينهل منها منسوبو الوزارة وأبناؤهم وبناتهم.

ج - العدل: يحرص سموه أن يكونه القائد متحلياً بصفة العدل أي عدم التحيز والمحاباة ومراعاة الإنصاف والنزاهة سواء في منح المكافآت أو إنزال العقوبات. وأن كل قرار يتخذه القائد بهذا الخصوص يعتبر اختباراً له في العدالة. وهناك العديد من التوجيهات التي يصدرها سموه للقادة وللمسؤولين عن المجالس العسكرية التي تأمرهم بالحرص على إحقاق الحق بين المرؤوسين ومراعاة المساواة بينهم وتقدير ما يقومون به من أعمال وما يبدونه من آراء وعدم جعل أي مؤثرات تتدخل في حكمهم ونزاهتهم.

د - الشجاعة: يرى سموه أن القائد مثل أي إنسان قد تلم به مواقف مخيفة ولكن القائد الناجح يجب أن يملك القدرة على السيطرة على شعوره بالخوف في بعض المواقف وكذلك تقبله المسؤولية، والتصرف السليم في المواقف الحرجة والوقوف بجانب الحق رغم الصعاب التي قد يواجهها، وأن يكون لديه القدرة على تحمل النقد من الآخرين والاعتراف بالخطأ بكل شجاعة إذا أخطأ.

هـ - الحزم: يرى سموه أن القائد يجب أن يكون قادراً عن اتخاذ القرارات الحاسمة والفورية وعدم التراجع أو التردد في القرارات وإصدارها في الوقت المناسب بعد التأكد من صحتها ومدى تأثيرها، وان إعلان سموه عن معاقبة الضابط الذي رفض إقفال الجوال في الطائرة دليل واضح للقادة بأهمية التحلي بهذه الصفة القيادية التي تهدف إلى ضرورة الامتثال إلى الأوامر إذا صدرت والحرص على تطبيقها من الكبير قبل الصغير.

و- مقدرة الحكم على الأمور: يحرص سموه على أن يكون القائد له القدرة على وزن الحقائق والحلول الممكنة بميزان منطقي للوصول للقرارات السليمة، لأن توقع ما سوف يحدث وتحاشي القرارات المرتجلة وتحكيم العقل يساهم في تذليل كثير من المواقف المفاجئة التي قد يواجهها القائد.

ز - الثقة بالنفس: يؤمن سموه بأن القائد يجب أن تكون لديه الثقة بالنفس واليقين بقدرته إن شاء الله بإنجاز الواجب والمهمة المكلف بها بالطريقة الصحيحة، فالقائد الواثق من نفسه سوف يعتمد عليه في القيام بأي عمل بكل دقة متناهية.

ح - قوة التحمل: يحرص سموه أن يكون لدى القائد القدرة على تحمل الألم والتعب (بدنياً وذهنياً) وتحمل المشاق والضغوط وأن يجبر نفسه على الاستمرار في العمل حتى يتم إنجازه، وعدم الاستسلام للتعب أو المؤثرات الخارجية ولنا في سموه قدوة حسنة فها هو يتنقل حفظه الله من مكان إلى آخر بكل عزم وهمة وكان الله في عونه وحفظه من كل مكروه.

ط - الحماس: إن من يتحمس لأداء واجب يؤمن به لن تضعف قواه ولن تخور عزيمته ولن ينثني أمام المخاطر، ويزيد من ذلك توفر الإيمان القوي بالهدف المنشود من قبل القائد وإبداء الرغبة المخلصة لإنجاز الواجب. وهكذا نرى سموه دائماً متفائلاً وبشوشاً وقوي الإرادة في مجابهة التحديات. وأن حماس سموه لإنجاز المهام يزيد القادة المرؤوسين حماساً وهمة عالية ودقة متناهية في إنجاز مهامهم.

ي - الإخلاص: من مظاهر الإخلاص أن سموه يحرص على أن يُظهر القائد إخلاصه وولاءه لوطنه وقيادته في جميع المناسبات، وأن يكون وفياً للمرؤوسين ولزملائه، وأن يكون متفانياً في أداء العمل مهما كانت الإمكانيات والصعوبات والتحديات، وأن يسارع بالدفاع عن حقوق مرؤوسيه ويحافظ عليها ويتفانى في تطبيق أوامر رؤسائه بغض النظر عن رأيه الشخصي فيها، ولا ينتقد رؤساءه أمام مرؤوسيه أو يسمح بانتقادهم أمامه من قبل أي أحد، ويحرص سموه دائماً أن يبلغنا تحيات قائدنا الأعلى للقوات المسلحة ويذكرنا بتوجيهاته حفظه الله في جميع المناسبات.

ك - المبادرة: يؤمن سموه بأن يكون لدى القائد المهارة اللازمة في تقديره للأمور وكذلك القدرة على استنتاج الحلول الصحيحة والمبادرة في تطبيقها بكل شجاعة وخاصة في حالة تأخر وصول الأوامر أو عدم توفرها في الوقت المناسب وهذه تتطلب درجة عالية من الشجاعة ومرونة الفكر والرؤية الواسعة التي تمكن من الابتكار والإبداع مع اليقظة التامة والحذر.

ل - الإيثار: يؤمن سموه بأن القائد يجب أن يتحلى بصفة الإيثار على النفس وهو إنكار الذات ونبذ الأنانية. أن القائد المتصف بالإيثار هو ذلك الذي يتجنب أن يكون همه سعادة نفسه فقط والبحث عن راحتها على حساب الآخرين، ويرى سموه أن يكون القائد من النوع الذي لايعزو العمل الجيد الذي تقوم به وحدته ومرؤوسيه إلى نفسه دائماً بل عليه أن يجاهر بأن ذلك ناتج عن تظافر جهود مرؤوسيه وتعاونهم واجتهادهم، ولاشك أن القائد الذي يلقي دائماً باللوم فقط على مرؤوسيه في حالات الإخفاق ويتجاهل ما بذلوه من جهد ويعزو النجاح إلى نفسه سيكون أنانياً وبالتالي سيكون عرضة للكراهية من أفراده وهكذا لن يكون مؤهلاً للقيادة.

م - حسن المظهر: يحرص سموه أن يكون القائد مهتماً بقيافته وهندامه العسكري ومظهره الخارجي، وأن يكون له حضور وهيبة، وإذا تكلم يتكلم بوضوح وسهولة ويتحكم بسلوكه وتصرفاته ويسيطر على أعصابه أثناء الغضب، ولا يكثر المزاح ويختار الأوقات والأماكن التي يرتادها في المناسبات الاجتماعية.

ن - اللباقة والتواضع واحترام الآخرين: يحرص سموه أن يكون القائد لديه القدرة على التعامل مع الآخرين بكل أدب وتواضع واحترام ولباقة، ويتم ذلك بمراعاة شعور الأفراد والاهتمام بأمورهم وظروفهم العامة والخاصة ومشاركتهم في حل مشاكلهم الشخصية وحتى العائلية إذا أمكن، وإبداء النصح والإرشادات قدر المستطاع، واقتراح الحلول الممكنة أو على الأقل الإصغاء باهتمام وانتباه لمعرفة الحالة التي يعانون منها، وأن يتم ذلك بصورة مؤدبة وواضحة دون إحباط في عزيمتهم واندفاعهم نحو أداء واجبهم. وقد عود سموه جميع المواطنين من عسكريين ومدنيين بفتح بابه لصغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم يسمع منهم طلباتهم ويحل مشاكلهم ويشجعهم بكل أدب واحترام وتواضع.

دلائل نجاح القيادة

بعد أن استعرضنا مبادئ وصفات القيادة التي يهتم ويؤمن بها سموه ويحرص على العمل بها وتطبيقها يجدر بنا أن نستعرض باختصار دلائل نجاحها وهي ما نسميها نحن العسكريين بدلائل مستوى القيادة أي كيف نعرف أو نقيس نجاح قيادة دون أخرى. وهناك أربعة دلائل وقياسات تدلنا على ذلك وهي جميعها متوفرة والحمد لله بين جميع منسوبي القوات المسلحة وبصفة كبيرة وذلك بفضل الله ثم بفضل الصفات القيادية التي يتمتع بها سموه، بالإضافة إلى المحبة القوية التي يكنها له جميع منسوبي القوات المسلحة كأب أو كزميل قادهم وشاركهم في مسيرة البناء وكرمز قيادي لا ينسونه أبداً في حياتهم . وباختصار هي ما يلي-:

أولاً: ارتفاع الروح المعنوية: إن الروح المعنوية العالية هي القوة التي تشعر الفرد بالفخر وبالثقة والارتياح لكي تجعله قادراً على مواجهة الصعوبات بشجاعة وتحمل وإصرار وخير دليل على توفر ذلك بين منسوبي قواتنا المسلحة هو حسن المظهر العام والسلوك الجيد وإتقان العمل والاستجابة للأوامر والتوجيهات والعناية بالمعدات وتوفر الحماس أثناء التدريب، وقبل كل شيء هو فخرهم بانتسابهم للقوات المسلحة في كل محفل حتى بعد مرحلة تقاعدهم.

ثانياً : الانضباط الجيد: إن الانضباط الجيد هو ذلك الذي يستمر بشكل دائم سواء كانت هناك ضغوط إدارية أو لم تكن، وسواء وجد الإشراف أو لم يوجد، لأن الطاعة والاستجابة الفورية للأوامر والتعليمات هي قمة الانضباط. ويدلنا على ذلك ما نشاهده بين منسوبي قواتنا المسلحة من زيادة التفاني في أداء الواجب وتوفر علاقة سليمة بين الرؤساء والمرؤوسين والسلوك اللائق سواء أثناء العمل أو خارجه والتقيد بسلطة القيادة ومدى الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة لضمان إنجاز العمل على الوجه المطلوب. وهذه الميزة هي التي تحتاجها الشركات لإنجاز مشاريعها، والأمثلة على ذلك كثيرة فكم من الشركات والمؤسسات نجحت مشاريعها بسبب استقطابها لمديري أو مستشارين عسكريين متقاعدين أو معارين.

ثالثاً: روح العمل كفريق: تتمثل روح العمل كفريق بين منسوبي قواتنا المسلحة في تميزهم بصفات الإخلاص والافتخار بالقيادة والحماس الذي يظهره الأفراد لوحدتهم. كما أن هذه الروح تبرز في حب الانتماء للوحدة وثقتهم بقائدهم وتكاتف المجموعات واستعدادهم لمساعدة بعضهم البعض وحرصهم على السمعة الطيبة بين الوحدات الأخرى مع وجود روح المنافسة القوية بين الوحدات.

رابعاً: الكفاءة العالية للقادة: إن الكفاءة العالية لا تتم إلا بعد التدريب المستمر وهذا ما حصل في قواتنا المسلحة بفضل القيادة الرشيدة والاهتمام بالتدريب سواء للفرد أو الوحدة أو بين القوات والمناطق. ويدلنا على ذلك ما نشاهده في القدرة القيادية لدى جميع القادة بكافة مستوياتهم ودرجة المهارة التي تظهر أثناء تنفيذ الواجبات ومدة السرعة والدقة في إصدار الأوامر والتعليمات وتمرير المعلومات الجيدة والمعدات ومدى العناية بها.

وبعد،

فهذا غيض من فيض من صفات قائدنا العسكري ودلالاتها الإيجابية على قواتنا المسلحة بشكل خاص وعلى وطننا بشكل عام والتي نستطيع أن نقول انها أصبحت الآن مدرسة تنتج لنا قادة أكفاء يجعلون من قيادة سموه وحنكته نبراساً يضيء لهم طريق النجاح والإخلاص والقدوة الحسنة، ولاشك أنها تنبع من الأساس من معدن قوي بناه والده ويقف وراءه القائد الأعلى للقوات المسلحة مليكنا المحبوب الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود واخوانه الكرام

حفظ الله الجميع وأدام عزهم ذخراً للإسلام والمسلمين.

(❖) مدير عام مركز اللواء للاستشارات الإدارية والتدريب

يوم تجمع الشتات تحت راية التوحيد

محمد الحماد*

■ لا شك أن الشعوب تحتفل بأيام خاصة ستعيد فيها ذكرى جميلة مرت عليها، ونحن في هذه الأيام نحتفل جميعاً بهذه المناسبة الغالية وهو اليوم الوطني، نسترجع فيه ذاكرتنا إلى الوراء لنتذكر يوم تجمع الشتات والتئام الشمل تحت راية واحدة وهي راية التوحيد وتحت قيادة واحدة قيادة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن ثم أبنائه من بعده سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله، وفي هذا العام تتزامن مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مع مناسبة البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ملكاً على البلاد، هذه البيعة المباركة التي تجلت فيها مشاعر التفاف المواطنين حول قيادتهم، ولمس الجميع ما يكنه ولي الأمر من حب لرعيته، وحرص على مصالحهم، وتأكيد لثوابت هذه الدولة المباركة في تطبيق شرع الله وإرساء العدل بين الناس، وكل يوم ونحن في المملكة نرى التطور الاقتصادي والتنمية المستدامة والاتساع العمراني والعقار، لذلك علينا شكر الله عز وجل على نعمه، فبالشكر تدوم النعم.

وما من شك أن اليوم الوطني لبلادنا هو يوم يحق لنا أن نفخر به.. يوم أن وفق الله الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله في جعل هذا الكيان كياناً موحداً.. كياناً يحمل هم أمة كاملة.. كياناً يحتفظ بأقدس المقدسات.. كياناً انطلقت منه رسالة أضاء نورها أقطاب الأرض.. فيجب علينا جميعاً أن نعي أهمية هذا اليوم لا أن يمر علينا مرور الكرام.. وأن نستشعر أن المحافظة على هذا الكيان هي مسؤوليتنا جميعاً ذكراناً وإناثاً.. كبيرنا وصغيرنا.. وأن نغرس حب الوطن في نفوس أبنائنا الأطفال باعتبارهم جيل المستقبل ومن سيحمل لواء المسيرة والبناء والعطاء في بلاد الحرمين الشريفين.

وليس غريباً أن تتبوأ المملكة مكانة مرموقة في العالم، وفي الأشهر القليلة المقبلة ستنضم إلى منظمة التجارة العالمية لتفتح مجالات أوسع للتجار ورجال الأعمال لزيادة المعاملات التجارية والتي سيعود نفعها وسيقطف ثمارها قريباً المواطنون، رغم ما مرت به المملكة من أحداث مؤلمة أخيراً قامت بها فئة ضالة حاولت تعكير صفو أمن واستقرار البلد إلا أن الأحداث اثبتت أن المملكة قادرة على الحفاظ على أمنها واستمرارها بحمد الله، وقد انحصرت أخيراً موجات العنف والإرهاب وقضي على الكثير منهم وسيقضى على البقية الباقية إن شاء الله قريباً وسننعم بالأمن والاستقرار كما كنا على مدى ٧٥ عاماً ماضية منذ إنشاء وتوحيد المملكة فنحن فخورون ولله الحمد هذه الأيام لأنه يذكرنا اليوم الوطني بانجاز كبير تمكنت المملكة من بنائه بسواعد أبنائها المخلصين ولا أدل على ذلك مما تشهده المملكة من نهضة علمية واقتصادية وصحية على المستوى العالم، لنسأل الله عز وجل أن يحفظ هذه البلاد من أي مكروه وأن يديم علينا عزها وأمنها واستقرارها، وأن يديم الصحة والعافية على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

❖ رئيس مجموعة البيان القابضة

الوطن هو (بيتنا الكبير)

حمد بن منصور العمران *

■ في مثل هذا الوقت من كل عام تمر بنا ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، هذه المناسبة الخالدة في تاريخ الدولة السعودية يوم ان وحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - شتات هذه البلاد بعد الفرقة، وجمع كلمتها تحت راية التوحيد، فدبت الحياة في عروقها، وانتظم عقدها، وقويت شوكتها، وبلغت في كل شأن مبلغاً يسر به الصاحب ويشرق به الحاقد والحاسد.

ان من واجبنا جميعاً ان نتعاون ونتكاتف في سبيل المحافظة على مكتسبات هذا الوطن الذي هو بمثابة (بيتنا الكبير) وان نسعى حثيثاً في بنائه ورقيه وتطويره في جميع المجالات وشتى مناحي الحياة، وان يقوم كل فرد منا برسالته ومن موقع مسؤوليته في تعزيز جوانب الولاء للقيادة الرشيدة والانتماء للوطن الغالي في نفوس ابنائه، المتفيئين ظلاله، المتنعمين بخيراته، ومن واجبنا ايضاً ان تتظافر الجهود لتوعية افراد المجتمع بخطورة الارهاب والتطرف، وتحذيرهم من الافكار المنحرفة والمناهج المشبوهة وما يكتنفها من مخاطر كبيرة وعظيمة على الفرد والمجتمع وان يكون كل مواطن هو رجل امن يحرس كيانه عن ايدي العابثين ويقدم نفسه رخيصة في سبيل الله دفاعاً عن حياضه وذوداً عن كرامته ومقدساته.

وفي هذا العام تتزامن مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مع مناسبة البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ملكاً على البلاد هذه البيعة المباركة التي تجلت فيها مشاعر التفاف المواطنين حول قيادتهم، ولمس الجميع مايكنه ولي الأمر من حب لرعيته، وحرص على مصالحهم، وتأكيد لثوابت هذه الدولة المباركة في تطبيق شرع الله وارساء العدل بين الناس، وانني بهذه المناسبة العزيز على قلوبنا جميعاً لارفع صادق التهنئة والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - والى حكومتنا الرشيدة والأسرة المالكة الكريمة وعموم الشعب السعودي الكريم، داعياً المولى عز وجل ان يحفظ على بلادنا امنها وايمانها، وان يكلل جهود العاملين المخلصين بالنجاح والتوفيق في كل ما من شأنه رفعة هذا البلد ورفاهية مواطنيه.

❖ مدير التربية والتعليم للبنين بمحافظة الزلفي

سفينة التوحيد والإصلاح

د. ابراهيم بن عبدالرحمن المشعل

■ وتلهّف التاريخ كي يطالع صفحة هي من انصع الصفحات ومن ارق النسمات صفحة ذلك اليوم الميمون الذي وحد فيه المؤسس طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته ذلك الوطن الفسيح المترامي الاطراف ذلك الوطن العزيز الذي انطلق منه نور الإسلام وهدي الأعلام الى البرية كلها سامقاً عالي الكلمة مرفوع الجنان قام الملك عبدالعزيز فوحد القلوب لتتوحد السواعد ووحد الصفوف لتتوحد المرابع رسم الطريق واختار الرفيق عرف المنهج واعد العدة وانطلق كالليث ونزل كالغيث فكذلك المسلم أينما وقع نفع ويطالع التاريخ ايضاً بابتسامات مشرقة ذلك الخلف الكريم الذي كان لافضل سلف ابناءه الملوك من بعده سعود والفيصل وخالد وفهد الذين رفعوا البناء الى عنان السماء مخلصين متفانين في خدمة هذا الوطن المعطاء فبعد الشتات جاءت الوحدة وبعد العداء والتنافر حلت المودة والتعاون.

هذا البلد يعيش الأمن والأمان بفضل من الله عز وجل ثم بفضل حنكة قادته المخلصين منذ ذلك الزمن السحيق ثم يجيء دور مهم في حياة الامة السعودية ويتسلم الراية الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله وسدد على طريق الخير خطاه من المغفور له بإذن الله اخيه ورفيق دربه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه ورحمه رحمة واسعة جزاء ما قدم لامته ودينه وتلفت التاريخ ويطالع مرة أخرى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في موقع المسؤولية الجديدة الذي هو اهل لها وقادر بإذن الله على مواصلة دفع عجلة التقدم والازدهار والتنمية موفق بإذن الله ياعبدالله كيف لا وانت اول ما فعلت بعد البيعة قمت بزيارة بيت الله الحرام وزيارة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف لا وانت تواصل مشروع التوسعة للحرمين الشريفين بفضل من الله.

نعم هذه الأمة أدركت مصلحتها في تجمعها خلف قيادتها الرشيدة وتحمّل المؤسس الملك عبدالعزيز وأبناؤه وأعوانه وجنوده العبء الأكبر لأجل أن تستقر سفينة التوحيد والإصلاح والنهضة والريادة على جودي الحق والخير وهذه لوحة شرف تنطق بالمجيد من الأفعال جهود جبارة تسابق الزمن وتلاحق كل تقدم يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتصل هذه البلاد إلى ذلك المرتقى اللائق بها بين أشتات الأمم ولتسابق ذلك الركب الحضاري المتخم بكل تقدم والمفعم بكل جديد وليرتفع اسم هذه البلاد في كل المحافل الثقافية والعلمية والاقتصادية والطبية والرياضية وغيرها من شتى مجالات الحياة العامرة بكل حديث وحينما يؤكد لنا خادم الحرمين الشريفين مراراً وتكراراً أهمية بناء الإنسان لننطلق من هذا البناء إلى السمو والرقي نعي جيداً أهمية دور الإنسان الذي يحرك الأشياء والأحياء بأمر من الله تبارك وتعالى ولذلك حرص خادم الحرمين الشريفين وفقه الله على دعم ذلك الإنسان دعماً مادياً وتمثل ذلك في زيادة الرواتب ودعماً معنوياً بإشراك ذلك المخلوق الكريم في وضع لبنة البناء بل وضع الأساس مع قادته ليشعر من ذلك بسيادته. قم أيها المواطن الكريم وشارك في هذا الصرح العظيم في ظل القيادة العظيمة في مملكتنا الحبيبة تحت رعاية ومظلة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعضده الأمين ولي العهد الأمير سلطان ولتهنأ يا شعب المملكة بيومك الوطني.

اليوم المجيد..

سعود بن عبيد بن عبدالمحسن آل تنيبيك

■ تحتفل المملكة لهذا العام بالذكرى الخامسة والسبعين ليومها الوطني الذي يمثل بداية توحيدها على يدي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود - رحمه الله - واعلان قيامها دولة موحدة متخذاً القرآن والسنة النبوية دستوراً لها وجعل رايتها التوحيد ونظامها الشورى.. ومن اقواله طيب الله ثراه (ان فخرنا وعزنا بالإسلام وكل همي موجه لاعلاء كلمة الدين واعزاز المسلمين).

واذا كانت المملكة قد شدت انظار العالم بتجربتها التاريخية العظيمة في الوحدة والبناء وبدورها العربي والإسلامي وبمكانتها في الاقتصاد العالمي فإنها قبل ذلك وبعده تحتل مكانة خاصة في قلوب المسلمين في كل مكان فأرضها مبعث النور ومصدر الهدى ومنطلق الدعوة ومهوى الافئدة الى ان يرث الله الأرض ومن عليها وسينصرها الله على كل عدو حاقد، وعلى الفئة الضالة التي تعبث بأمن هذا الوطن وبمقدراته، وذلك بفضل من الله ودعوات قادتها وابنائها البررة وعلمائها وقواتها ودعوات المسلمين في كل مكان.

وفي هذا اليوم الذي يعيد الذاكرة الى ايام الالتفاف والتعاون والعزم والمساندة نحو توحيد هذا الكيان المترامي ليعكس بجلاء تلك الهمم العالية لدى اولئك الرجال الذين كان لهم شرف قيام هذه البلاد.. همم ما عرفت اليأس وما خافت من الموت، وتلكأت عن الواجب، فكان لهم ما تمنوا وتحقق لهم ما طلبوا فكانوا نعم الآباء، ثم كبر هذا الوطن ورفرفت راياته حاملة لواء الخير والسلام ليكون الابناء في مستوى تطلع الآباء، فها هي بلادنا وقد اصبحت منارة يؤمها العالم من المشرق الى المغرب، وها هي بصمات الحضارة واضحة على جبيننا وقد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وكان ما يرى بالعين لا مجرد التمني.

لقد كان من اسباب الخير والرفعة وعلو المنزلة وجود قادة يحكمون بشريعة الإسلام ويعملون بمقتضاها، نعم هذا اليوم يوم الامل المنطلق نحو الصعود في الفضاء والعز والمكانة والرفعة والسيادة والتقدم والحضارة بكل مجالاتها وفي كافة نواحيها.

ان وطننا الغالي له علينا حقوق ان نساهم في بنائه وان نكون يداً واحدة مع حكومتنا الرشيدة ضد كل ما يعكر صفو هذا الوطن وان نسعى معاً لتحقيق امن واستقرار وطننا الغالي الذي لا يزال شامخاً محققاً اكبر درجات التقدم والرقي بفضل الله ثم بفضل تطبيق الشريعة الإسلامية.

واخيراً نسأل الله ان يوفق امام المسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز والرجال المخلصين في هذه الدولة وان يكلل سيرهم بالنجاح.. والله ولي التوفيق.